

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربب هو اللّهُ عزّ وجل هو ربّ كلّ شيءٍ أي مالِكُهُ وله .
خَلِيلُ خَوْدٍ عَرَّهَا شَبَابُهُ ... أَعَجَبَهَا إِذْ كَبِرَتْ رَبَابُهُ .
أَبُو عمرو الرَّبَّيُّ أَوْ سَلُّ الشَّبابِ يقالُ أَتَيْتَهُ فِي رَبَّيِّ شَبَابِهِ وَرَبَّابِ
شَبَابِهِ وَرَبَّابِ شَبَابِهِ وَرَبَّانِ شَبَابِهِ أَبُو عبيد الرَّبَّيُّ بَّانٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِدْ ثَانُهُ
وَرَبَّانُ الكَوِّ كَبَّ مُعْظَمُهُ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ الرَّبَّيُّ بَّانٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ الجَماعَةُ وَقَالَ
الأَصمعي بضمِ الرَّاءِ وَقَالَ خالد بن جَنْبَةَ الرَّبَّيَّةُ الخَيْرُ اللَّامِزِمُ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ
الذي يَلِيقُ فلا يَكادُ يذهبُ وَقَالَ اللهم إني أَسأَلُكَ رَبَّيَّةَ عَيْشٍ مُبارِكٍ فِقالِ له
وما رَبَّيَّةُ عَيْشٍ؟ قال طائِرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقالوا ذَرَّهُ بِرَبَّانٍ أَنْشَدَ ثعلبُ .
فَذَرَّهُمْ بِرَبَّانٍ وَإِلَّا تَذَرَّهُمْ ... يُذِيقُوكَ ما فيهِمْ وَإِنْ كانَ أَكْثَرًا .
قال وَقالوا فِي مَثَلٍ إِنْ كُنْتَ بِبِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرَبَّانٍ أَرْزَكَ وفي
التَهذيبِ إِنْ كُنْتَ بِبِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رَبَّيِّ أَرْزَكَ يَقولُ إِنْ عَوَّلْتَ
عَلِيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبُ واسْتَرْخِ أَنْتَ واسْتَرْخِ وَرَبَّانٌ غيرُ مَصروفِ اسمِ رَجُلٍ [ص
408] قال ابن سيدة أَراهُ سُمِّيَ بِذلِكَ وَالرَّبَّيُّ بِئِي الحَاجةُ يُقالُ لي عِنْدَ فلانِ رَبَّيُّ
وَالرَّبَّيُّ بِئِي الرَّبَّيَّةُ وَالرَّبَّيُّ بِئِي العُقُودَةُ المُحْكَمَةُ وَالرَّبَّيُّ بِئِي النِّعْمَةُ
وَالإِحسانُ وَالرَّبَّيَّةُ بالكسْرِ نَبِيَّةٌ صَيِّفِيَّةٌ وَقيلَ هُوَ كُلُّ ما اخْضَرَ فِي
القَيْظِ مِنْ جَميعِ ضُرُوبِ النَباتِ وَقيلَ هُوَ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوِ النَّبَتِ فلمْ يُحَدِّثْ وَالجَمعُ
الرَّبَّيَّةُ قالَ ذو الرِّمةِ يَصِفُ الثورَ الوَحشيَّ .
أَمْسَى بِرِوَاهِبِينَ مُجْتازًا لِمَرِّ تَعَبِهِ ... مِنْ ذِي الفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ
الرَّبَّيَّةُ .
وَالرَّبَّيَّةُ شَجَرَةٌ وَقيلَ إِنَّها شَجَرَةُ الخَرِّ نُوبِ التَهذيبِ الرَّبَّيَّةُ بِقِلَّةِ ناعِمَةٍ وَجَمعُها
رَبَّيُّ وَقَالَ الرَّبَّيَّةُ اسمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَباتِ لا تَهْرِجُ فِي الصَّيفِ تَبْقَى خُضْرَتُها
شِئَاءً وَصَيِّفًا وَمِنها الحُلَّابُ وَالرَّخَامِيُّ وَالْمَكْرُ وَالعَلَقِيُّ يُقالُ لَها كُلُّها
رَبَّيَّةٌ التَهذيبُ قالَ النَحويونَ رَبَّيَّةٌ مِنْ حروفِ المَعانيِ وَالْفَرَقُ بَيْنَها وَبَيْنَ كَمِّ
أَنَّ رَبَّيَّةً لِلتَّخْفِيفِ وَكَمٌّ وَضَعْتَ لِلتَّكْثِيرِ إِذا لَمْ يُرَدِّ بِها الاسْتِغْمامُ وَكلاهُما يَقعُ
عَلَى النِّكاحاتِ فَيَخْفِضُها قالَ أَبُو حاتمٍ مِنَ الخَطِّ قولُ العامَّةِ رَبَّيَّةٌ ما رَأَيْتُهُ
كَثيرًا وَرَبَّيَّةٌ ما إِنا وَضَعْتَ لِلتَّخْفِيفِ وَرَبَّيَّةٌ وَرَبَّيَّةٌ كَلِمَةٌ تَقْليلُ يُجَرُّ بِها
فَيقالُ رَبَّيَّةٌ رَجُلٌ قائمٌ وَرَبَّيَّةٌ رَجُلٌ وَتَدخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ فَيقالُ رَبَّيَّةٌ رَجُلٌ وَرَبَّيَّةٌ رَجُلٌ

الجوهري ورُبُّ حرفٌ خافض لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّ ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبُّ رجل ورُبُّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده فيقال رُبُّما وفي التنزيل العزيز رُبُّما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رِبُّما بالفتح وكذلك رُبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغُرَ سبويه رُبُّبُّ من قوله تعالى رِبُّما يودُّ رِدُّه إلى الأصل فقال رِبُّبُّبُّ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رِبُّبُّما يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْبٍ رِبُّبُّما يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رِبُّبُّبُّ يُعنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رِبُّبُّبُّ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدِّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رِبُّبُّما نَدِمَ الإنسان مِن مثَلِ ما صَنَعْتَ وهو يَعلم أنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرا ولكن مَجازُهُ أنَّ هذا لو كان مِمَّا يَوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لَوَجِبَ عليه اجْتِنابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرَهُمْ يَا كُفُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رِبُّبُّما ورِبُّبُّبُّ أن رِبُّبُّبُّ لا يليه غير الاسم وأما رِبُّبُّما فإنَّه زيدت ما مع رب ليلابها الفِعْلُ تقول رِبُّبُّبُّ رَجُلٌ جاءني وربما جاءني زيد ورِبُّبُّبُّ يوم يكَّرتُ فيه ورِبُّبُّبُّ خَمْرَةٌ شَرِبْتُها ويقال ربما جاءني فلان وربما حَضَرَني زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه من الغابر إلاَّ ما كان مُسْتَيْقِنًا كقوله تعالى رِبُّبُّما يَوَدُّ الذين كفروا ووَعَدُ اللّٰهِ حَقٌّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَقْبِلًا وقد تَلِي ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويَّ يا رِبُّبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كاللذَّةِ بالميسمِ .

قال الكسائي يلزم من خَفَّفَ فألقى إحدى الباءين أن يقول رِبُّبُّ رجل فيخُرجه مُخْرَجَ الأَدوات كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمَ صَنَعْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رِبُّبَّتَ رجل ورِبُّبَّتَ رجل يريد الكسائي أن تاء التَأْنِيث لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً أو في نية الفتح فلما كانت تاء التَأْنِيث تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان ما قبلها التَأْنِيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إنَّ سَمِعْتَ بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحداً يقول رِبُّبُّ رَجُلٌ فلا تُنْكَرْهُ فإنَّه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رِبُّبُّما

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبِّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدِطُلُّ مَعَهَا عملُ رَبِّ فلا يخفص بها ما بعد الهاءِ وإِذا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبِّ بشيءٍ بطلَ عَمَلُهَا وأَنشد .
كائِنَ رَأْبَتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِيباً أَنْقَذَتْهُمِ الْعَطَابِ .

نصب عَطِيباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبُّه رَجُلًا وَرُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فِيها العربُ على غير تقدُّمِ ذِكْرِ ثم أَلْزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوَقَّعت به الالتباسَ ففَسَّروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأةً وقال ابن جني مرةً أَدْخَلُوا رَبِّ على المضمرة وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَةَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدُّمِ ذكر ومن أَجْلِ ذلك احتاجت إِلى التفسير بالانكسار المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمرة كسائر المضمرة لَمَّا احتاجت إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبُّه رجلاً قد رأيت رَبُّه ما رجلين ورُبُّهم رجلاً ورُبُّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدِّدَ قال إِنَّه كناية عن مجهول ومَنْ لم يُوَحِّدِ قال إِنَّه ردُّ كلام كَأَنَّه قيل له ما لكِ جَوَارِيٌّ؟ قال رَبُّهِنَّ جَوَارِيٌّ قد مَلَكَتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبُّه جَوَابٌ والعرب تسمى جمادى الأُولى رَبُّباً وَرُبُّبَى وَذا القَعْدَةُ رَبُّبَةَ وقال كراع رَبُّبَةَ وَرُبُّبَى جَمِيعاً جُمادى الأَخيرة وإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبُّ رَبُّ القَطِيعِ من بقر الوحش وقيل من الطَّبِيباءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَدِيلى ولا أُمُّ شادِنِ ... غَضِيضَةَ طَرْفِ رُءُوتِها وَسُطَّ رَبُّرَبِّ .

وقال كراع الرَّبُّ رَبُّ جماعة البقر ما كان دون العشرة